تنقص دمى الوحش حتى رمتني • من النبل لا بل الطارفات الجوائف
ضعائف يقتلن الرجال بلا دم • فوا عجبا للقاتلات الضعائف

وقال الحافظ ابو محمد الاموي عن امراة
يثق بما حدثته ان فتى علقها وعلقته وشاع امرهما فاجتمعا
يوما خاليين فقالت له هلمّ نحقق ما قيل
فينا فقال لا والله لا كان هذا ابدا وانا
اقرا الاخلا يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين يا عبادي
لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون ••

وقيل لبعضهم وقد طال عشقه لجارية من قومه
ما كنت صانعا اذا ظفرت بها ولا يراكما الا الله قال والله لا جعلته
اهون الناظرين والله لا فعلت بها خاليا الا ما افعله بحضرة
اهلها حديثا طويل ولحظ من بعيد واترك
ما يكره الرب ويفسد الحب وقيل ما كنت
صانعا اذا ظفرت بمحبوبتك فقال لحظها ولثمها وعصيان الشيطان
في اثمها ولا والله افسد عشق عشرين سنة بلذة ساعة تفنى
ويبقى حسابها اني ان فعلت هذا للئيم ولم يلدني كريم

قلت

قلت قد رأيت انا في هذا الزمان معشوقا يعشق على عاشقه
ويتقرب اليه بانواع البر هذا مع ما هو فيه من الصيانة وحسن الديانة
فالحمد لله الذي رانا في زماننا هذا المعشوق حكاية من تخلق باخلاق
الناس ولهذا العاشق مع هذا المعشوق حكاية عجيبة اضربت عنها خوف
الاطالة وكان محمد بن داود قد وضع كتاب الزهرة لاجل محبوبه
محمد بن جامع المذكور وهو مجموع ادب اتى فيه بكل غريبة ونادرة
وشعر رائق وقال في اوله وما يتكرر في الكتاب نعتب الزمان وانت احد
معتبريه ومن جفا الاخوان وانت المقدم فيه ومن عجيب ما نأتي
به الا يا مظالم يتظلم وعاتب يتذمر ومطاع يستظهر وغالب يستنصر
ومن كلامه ما انفككت عن هوى منذ دخلت الكتاب وبديت في كتاب
الزهرة وانا في الكتاب ونظر ابي بنوا كثره ومن الطف ما يحكى عنه
انه التقى هو وابو العباس ابن سريج في مجلس ابي الحسن علي ابن
عيسى فتنازعا في مسالة من الايلا فقال له ابن سريج انت بقولك
من كثرت لحظاته • دامت حسراته • احذق من ان تتكلم في الفقه
فقال له محمد ابن داود لئن قلت ذلك فاني اقول ما تيسر

انزه في روض المحاسن مقلتي • وامنع نفسي ان تنال محرما
واحمل من ثقل الهوى ما لو انه • يصب على الصخر الاصم تهدما

ان تنال